



سلسلة علامات الظهور(1)

إثارات حول شخصية اليماني

الشيخ وسام البغدادي



ماهو دور اليماني في حركة الظهور الشريف ؟

يظهر أن لليماني أدوار متعددة وأهمها :
أولاً: الدعوة إلى الإمام المهدي (ع) وإلى الحق والصراف المستقيم.
ثانياً: مواجهة السفيناني حين دخوله إلى العراق وإستهدافه النجف الأشرف والكوفة عن أبي عبدالله (ع) أنه قال: **(اليماني والسفيناني كفرسي رهان)**. الغيبة للنعماني.

ماهي الحدود الجغرافية التي سيتواجد فيها اليماني ؟

الظاهر من خلال الروايات الشريفة أن حدود حركة اليماني حينما يخرج السفيناني منحصرة في العراق، وسيبقل بجيشه الجرار إلى الكوفة للقضاء على حركة السفيناني، والتعايير الواردة بخصوص حركته وحدودها قد بينت وقت الخروج، وأنه متزامن مع خروج السفيناني، وسيسير ويقبل إلى الكوفة حينما يتوجه السفيناني إليها وستكون المواجهة والنصر حليف راية اليماني والخراساني هذه هي حدوده لا غير .

ماهي صفات جيش اليماني .

إن لليماني -بحسب الظروف الموضوعية- جيش جرار وكبير يمكن من خلاله أن يكون قوة مكافئة للسفيناني، وأن يكون في غاية الشجاعة والهمة العالية، والعزم والصلابة والجهوزية الكبيرة من الناحية العسكرية والأمنية وغيرها، فقد روي عن أمير المؤمنين (ع) قال: **(فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأنهما فرسي رهان شعث غبر جرد أصحاب نواطي وأقداح- أي بواكي وأقراح - إذا يضرب أحدهم برجله باطن الأرض ...)**.

ماهو تكليف المنتظرين إتجاه اليماني ؟

الظاهر من خلال الرواية الشريفة أن هنالك تكاليف عدة وجهها أهل البيت (ع) للمنتظرين إتجاه اليماني:

- 1- ضرورة نصرته حيث ورد: **(وإذا خرج اليماني فإنهمض إليه)**.
- 2- عدم الإلتواء عليه والوقوف أمام دعوته للإمام المهدي (ع) وأمام حركته ومواجهته للسفيناني.
- 3- الإلتزامات الشرعية إتجاه اليماني إن كان فقهياً أو مؤيداً من الفقهاء في مسألة تحريم بيع السلاح وغيرها.

الواضح من خلال الرواية المتقدمة أن اليماني يدعو الى أمرين أساسيين :

1- الدعوة الصريحة والخاصة للإمام المهدي (عج) :

والتي بها يميز عن بقية الرايات الأخرى حيث قال الإمام (ع) : **وليس في الرايات راية أهدي من راية اليماني، هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم** يبين الإمام أن اليماني راية هدى لأن دعوته خالصة وحركته وأدواره كلها تصب في نصره دولة العدل الإلهي، وهذه صفة من الصفات التي يمكن فيها تشخيص اليماني عن غيره من المنتحلين لشخصيته فهو لا يدعو لنفسه قط.

2- الدعوة إلى الحق والطريق المستقيم .

قد ورد في ذيل الرواية المتقدمة بعد ما أمر بنصرته والنهوض معه وعدم الإلتواء عليه قال: **(لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)**، المراد من الحق والطريق المستقيم، هو أن دعوته لمنهج أهل البيت (ع) عموماً والإمام المهدي بالخصوص . ومن خلال ذلك يتضح أن اليماني شخص لا يمكن أن تتصور خروجه في وقت آني يلزم خروج السفيناني فقط، وإنما هو شخص له وجود في المجتمع وله حركة واقعية تمكن الفرد المنتظر أن يميز رايته بمجرد خروج الرايات الحتمية في وقت السفاني، والذي يميزه هو عقيدته ، ودعوته الخاصة بالإمام المهدي (عج).

هل أن اليماني قائد سياسي أو عسكري، أو عالم شيعي ؟ .

إن تشخيص شخصية اليماني بالأوصاف المتقدمة يرجع الى فهم النص الذي يقول فيه الإمام: **(فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم وكذلك قوله: (ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه)** فهناك احتمالات عدة في المقام :

الدول : ان لفظ (حرم) إن قرئ بالفتح أي (حَرَّمَ) بيع السلاح يلزم منه أن يكون صدور التحريم من قبل اليماني نفسه، وهذا يتناسب مع كونه فقيه ومرجع له كلمته عند المسلمين وكذلك يتناسب مع عبارة: (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه) .

الثاني: لو قرئ اللفظ بصيغة المبني للمجهول أي (حُرِّمَ بيع السلاح) فهنا تكون جهة التحريم مجهولة فيحتمل الأمرين معاً أي قد يكون اليماني فقيه ، وقد لا يكون فقيماً . ومع فرض كونه غير فقيه فلا بد أن نفرض فيه بأنه شخص وقائد مقلد للفقهاء لأن ذلك يتناسب مع كونه راية هدى وأهدى الرايات، فلا يمكن أن يتصور في اليماني أنه شخصية معادية أو تقف بوجه العلماء والمراجع وهذا من أوضح الأدلة على بطلان المعين لهذه الشخصية لأن كل من ظهر منهم كان محارباً للفقهاء .

وعلا كلاً الفرضين ينبغي أن يتصف اليماني بصفات القيادة والحنكة في السياسة، وذلك لدوره الكبير في مواجهة أعتى جهة سياسية في عصر الظهور الشريف وهو السفيناني.

إنفتحت الروايات الشريفة على أن اليماني أحد الرايات والعلامات الحتمية التي تخرج قبل الظهور الشريف ومزامنته مع خروج السفيناني في نفس اليوم والشهر والسنة قال الإمام الصادق (ع) : **(خمس علامات محتومات اليماني والسفيناني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء)**، وروي عن أبي جعفر (ع) قال: **(خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، نظام الخرز يتبع بعضه بعضاً، فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم، وليس في الرايات راية أهدي من راية اليماني هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فأنهض إليه، فإن رايته راية هدى ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم** الغيبة للنعماني ص 20

ماهي عقيدة اليماني ؟ .

- اليماني رجل شيعي إثني عشري يؤمن بإمامة وولاية علي (ع) وبالأئمة الاثني عشر من العترة الطاهرة وذلك بدليل ما روي بأن: **(رايته راية هدى، وأنه أهدي الرايات، وأمر الأئمة (ع) بالنهوض معه، وأن من يلتوي عليه من أهل النار)** وقد صرح في بعض الروايات أنه يوالي علياً، فهذه الصفات كلها تدل على ضرورة كون شخصية اليماني شخصية تنتمي إلى الشيعة الاثني عشرية بالتحديد
- إن اليماني شخصية عقائدية أي لها وجودها وبعدها العقائدي، بل هو ثابت وراسخ العقيدة لأنه اتصف بهذه الصفات مع كثرة الفتن التي سترافق مرحلته وكثرة الرايات الضالة، وخصوصاً الهاشمية منها، وكثرة الانحرافات العقائدية.

ماهو المذهب الفقهي لليماني ؟ .

الظاهر من خلال رواية الإمام الباقر (ع) المتقدمة أن اليماني شيعي إثني عشري في العقيدة، وأما من ناحية المذهب الفقهي، فهو جعفري قطعاً وذلك لامرين :

الأول: لكونه شيعي إثني عشري فهذه قرينة تدل على أنه لابد أن يأخذ أحكامه وفق مدرسة أهل البيت (ع) .

الثاني: إن تعبير الإمام بأنه: **(أهدى الرايات، ورايته راية هدى، وأن من يلتوي عليه من أهل النار، فهذا دليل واضح على أنه شخصية ملتزمة ومتبعة لمدرسة أهل البيت فقهاً وعقائداً .**